

تفسير سورة إبراهيم من الآية ١ إلى الآية ٨ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فنواصل ايها الاخوة - 00:00:00

الاخوات تدبّرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأّل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه الله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:00:20

وغيثيهم الرحمة وحفظهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا الحديث عن اه مقصود سورة ابراهيم عرفنا ان من مقاصد هذه السورة اه ان الرسول عليهم الصلاة والسلام - 00:00:40

دعوتهم واضحة جاءوا ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. وهذه اعظم نعمة ربنا جل وعلا ان نشكرها في هذه السورة. وبذلك تثبت النعمة وتذوق فرز فيها ما يتعلق بوضوح اه دعوة الرسول وشكر هذه النعمة والثبات - 00:01:00

هذه اه امور بارزة في السورة واليوم ندخل في تفسير ايات هذه السورة يقول الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم وكما تفتح هذه السور المتعلقة بالرسالة بهذه الاحرف المقطعة. الف لام راء - 00:01:29

وعرفنا ان الله تعالى ما انزل هذه الاحرف الا لحكمة. فيها جذب للانتباه لفت الانتباه وجذب القلوب اه لان هذا اسلوب لا تعرفه العرب ان تقطع حروفها هكذا تتكلم بها. الحروف ترکب في كلمة يكون لها معنى - 00:01:49

محمد مثلا اما ان ترکب حروف هكذا بلا معنى فهذا فيه شد الانتباه. ثم ايضا هذا في بيان اعجاز القرآن الكريم. فالقرآن مركب من هذه الحروف. ومع ذلك عجز العرب ان يأتوا بمثله اذا هو آآ الكتاب الذي لا ريب فيه وهكذا يأتي الثناء على القرآن بعد ذكر هذه الحروف. ثم كما عرفنا لابد من - 00:02:10

بين هذه الاحرف التي تذكر في سورة معينة وبين تلك السورة وتقدم معنا انه ربما تكون من المناسبات والله اعلم ان هذه السور تتعلق بمقصود الرسالة فكان حرف الراء في اشارة الى هذا والله اعلم - 00:02:36

يقول الله تعالى هنا في فاتحة سورة إبراهيم وتأمل كيف وصف الله تعالى القرآن واثني عليه كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد - 00:02:55

سبحان الله قلت في نفسي الاوصاف التي تقدمت للقرآن الكريم في سور الف لام راء كلها من باب الوسائل يعني يونس قال تلك آيات الكتاب الحكيم. الحكيم آآ فيه احكام وحكمة. لمقصود معين - 00:03:16

سورة يوسف تلك آيات الكتاب المبين. يبين مقصودا معينا اه سورة اه هود اه كتاب احکمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وذكر المقصود الا تعبدوا الا الله طيب في سورة اه الرعد تلك آيات الكتاب. وكذلك في سورة الحجر كما سيأتي معنا ان شاء الله - 00:03:41

تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. لكن السورة الوحيدة التي وصفت القرآن بالمقصود الذي انزل لاجله. هذى سورة ابراهيم كتاب انزلناه اليك وهذا اعظم صفة من كل الصفات التي ذكرت القرآن صفات المتقدمة هذه اعظمها. انه انزل من من عند الله. انزلناه اليك - 00:04:07

كتاب انزلناه اليك يذكر المقصود الاعظم. للقرآن الكريم. هذا ما ذكر في آآ الاوصاف الاخرى للقرآن في السور الاخرى سور الف لام راء قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور. اعظم نعمة - [00:04:38](#)

حقا كما قلنا في الدرس الماضي هذه السورة لها شأن خاص من بين كل سور الف لام راء. وكأنها كما قلت المنتهي والمقصد ولذلك جاء وصف القرآن هنا الغاية والمنتهي - [00:04:57](#)

كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور تأمل في قول كتاب طبعا التنكير هنا يفيد ماذا تعظيم يأتي التنكير لافادة التعظيم كتاب عظيم. كتاب انزلناه اليك في سورة الاعراف ايش - [00:05:16](#)

كتاب انزل اليك. شف الفرق هناك حذف الفاعل المنزل هو والله جل وعلا. لكن هنا يقول انزلناه اليك لماذا ونعم ممکن موضوع الوضوح لكن الاقرب ان سورة ابراهيم كما عرفنا فيها حدث على شكر النعمة - [00:05:38](#)

ما دام ان الامر يتعلق بالنعمة والسياق اه التذكير بنعمة الله تعالى تناسب ان يذكر المنعم بهذه النعمة كتاب انزلناه اليك اه اما سورة الاعراف المقام فيها للتسلية وتصبير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه ما كان هناك داعي يعني ذكر المنزل فهنا ناسب ان آآ يذكر المنعم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور - [00:06:23](#)

وكثيرا في القرآن اذا جاءت الظلمات والنور تكون الظلمات بماذا؟ بصيغة ماذ؟ الجمع والنور بصيغة المفرد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور لماذا نعم نعم طريق الحق واحد - [00:06:50](#)

نور واحد اما طريق الباطل فرق مختلفة واهواء متناقضة الظلمات ظلمة الكفر ظلمة الشرك ظلمة الخرافات ظلمة الهوى ظلمة البدع ظلمة العناد ظلمة الشهوة ظلمة الغفلة ظلمة آآ قل ما شئت الظلمات - [00:07:11](#)

تخرج الناس من الظلمات الى النور. نور نور واحد ونور الله الذي يوصلك الى الله يعرفك على الله. طريق الوصول الى الله. فهو نور واحد قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور. تأمل كيف افتتحت السورة باعظم نعمة على البشرية - [00:07:38](#)

هذا اعظم نعمة وكما عرفنا سورة ابراهيم برز فيها شكر النعمة حتى سميت بهذا الاسم اسم ابراهيم الذي برز في قصة ابراهيم في هذه السورة ماذا شكر النعمة دعاء ابراهيم الدعاء هو العبادة - [00:08:02](#)

انه شكر نعمة الله عليه كما اه يعني تقدم معنا فموضوع الشكر فيها واضح فافتتحت باعظم نعمة لتخرج الناس من الظلمات الى النور تخيل حقا يعني هذا تشبيه يعني مثل من الامثال - [00:08:22](#)

الانسان في الظلمات ما يدرى اين يذهب اذا مشى ممکن ان يسقط في حفرة ممکن ان يصطدم بجدار ما يدرى يكون قلقا في حيرة هكذا حال الانسان اذا كان بعيدا عن نور الله. اذا كان بعيدا عن الاستقامة. فيه ظلمات - [00:08:40](#)

والظلمات متفاوتة هناك ظلمات الكفر وهناك ظلمات الغفلة في الدنيا. حتى لو كان مسلما يعني الان للأسف كم من الناس يعيشون في ظلمات وهم لا يشعرون وصحيح مسلم والحمد لله نور الاسلام ينير له الطريق لكن بسبب الغفلة عما خلق لاجله والغفلة عن الآخرة تجده يعصي الله - [00:08:59](#)

ولا يبالي بالدين وربما ضيع الصلاة. ويعيش في ظلمات اللعب واللهو والغفلة. كل لاجل الدنيا هذا فيه ظلمات. ما يسعد ما يرتاح الا اذا سلك الطريق الذي فيه النور. شوف كيف - [00:09:26](#)

الذي يستنير له الطريق. يمشي وهو مرتاح ومطمئن سبحانه الله. قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور هذا سبب لكن الهدایة بيد من قال باذن ربهم. باذن وما اجمل هذا الاسم هنا ربهم الذي رباهم كما رباهم خنقهم. ورزقهم واعطاهم - [00:09:46](#)

فهو يهديهم اذا اقبل الانسان على الله الله تعالى يهديه باذن ربهم يقول الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى باذن ربهم قال فيه حد للعباد على الاستعاة بربهم يعني في سؤال الهدایة هذا اعظم سبب لتحصيل الهدایة وذلك في سورة الفاتحة الله تعالى فرض علينا في كل ركعة - [00:10:12](#)

ان ندعوا بهذا الدعاء. اهدا الصراط المستقيم هذا اعظم سبب لحصول الهدایة باذن ربهم وسبحان الله يعني السورة ترجع بنا الى اول

- سور اول سورة في سور الف لام سورة ايش؟ يونس التي مقصودها هذا ان الهدایة بيد الله. آهناك قال ان لهم ابشر الذين -

00:10:33

امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. يعني سبقت لهم الحسنة في آآ القضاء الاول في القدر الازلي ان الله تعالى هداهم هنا يقول باذن ربهم هداية باذن الله قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. ويستفاد من هذه الاية ان القرآن الكريم هو اعظم من اعظم -

00:11:00

اسباب الهدایة بعد توفیق الا وهدایته واذنه القرآن الكريم قال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فمن اراد حقا ان يعيش في هذه الدنيا في نور من الله تعالى عليه بالقرآن الكريم. ولذلك - 00:11:26

اراد حقا ان يعيش في هذه الدنيا في نور من الله تعالى عليه بالقرآن الكريم. ولذلك - 00:11:26

الله تعالى يقول او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كم المثل في الظلمات ليس بخارج منها. قال وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من - 00:11:46

اوھینا الیک روحا من امرنا. ما کنت تدری مالکتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نھدی به من - 00:11:46

من عبادنا هذا القرآن الكريم نور كل ما فيه نور كل آية كانها نور في قلبك منير في قلبك معاني الایمان ان هذا القرآن يهدي للتي اقوم في كل مجالات الحياة ينير لك الطريق - 00:12:02

في كل مجالات الحياة ينير لك الطريق - 00:12:02

قال لtxرخ الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم تقول نور طيب ما هذا النور اه ما حقيقة هذا النور؟ ففسره الله تعالى لنا؟ قال الى صراط العزيز الحميد ما اعراب الى صراط العزيز الحميد - 00:12:21

صراط العزيز الحميد ما اعراب الى صراط العزيز الحميد - 21:12:00

موقعها يعني ايجار مجرور لكن موقعها ايش قال من الظلمات الى النور الى صراطي ايش يكون اعرابها تكون بدل بدل عن الى النور والبدل دائما يكون في ذهنك ما الفائدة من ذكر البديل؟ البديل هو المقصود بالحكم - 00:12:45

والبدل دائمًا يكون في ذهنك ما الفائدة من ذكر البديل؟ البديل هو المقصود بالحكم - 00:12:45

البدل هو المقصود بالحكمرأيت السفينة شراعها. يعني الشيء البارز الذيرأيته الشراء هذا المقصود. قال الى النور باذن ربهم جاءت هذه الجميلة الجليلة ثم قال الى صراط العزيز الحميد. هذا النور - 00:13:07

هذه الجميلة الجليلة ثم قال الى صراط العزيز الحميد. هذا النور - ٠٧:١٣:٥٥

تريد ان تعرف حقيقته قال الى صراط العزيز الحميد. الى صراط كلمة صراط اصلها سرط اللقمة. يعني نزلت في بلعومك بسرعة بالسين اصلها اه كلمة تدل على يسر الاسلام حسن الاسلام كأن الذي يقف في هذا الطريق آ يعني ينزلق فيه سريعا ليسره ومحاسنه

00:13:27 - وجماله

نتأمل هنا الصراط اضيف الى ماذا الى صراط العزيز الحميد اضيف الى اسماء الله وصفاته هذا اعظم ما يعرف لك الصراط من اعظم ما يكشف لك عن حقيقة الصراط اضافته الى صاحبه الذي شرعه - [00:13:58](#)

ما يكشف لك عن حقيقة الصراط اضافته الى صاحبه الذى شرعه - 58

وإضافة إلى اسمائه وصفاته التي تدل على كماله وتدل على حقيقة هذا الصراط. ما دام ان الصراط هنا وصف بـان صراط العزيز
الحميد اذا من سلك هذا الصراط سيكون عزيزا - 00:14:17

وسيحمد على هذا الفعل صراط العزيز الحميد يقول آا الشیخ بن سعید رحمة الله تعالى آا قال ليدل على ان صراط الله والله من اکبر الادلة على مال الله من صفات الكمال يعني عکسها - 00:14:34

الله والله من اكبر الدلة على مال الله من صفات الكمال. يعني عكسها - 00:14:34

كلا المعنين صحيح يعني اضيف الصراط الى اسماء الله وصفاته فهذا فيه دلالة على ماذ؟ كما ذكر الشيخ ليدل على ان صراط الله من اكبر الادلة على ما لله من صفات الكمال. يعني انت اذا نظرت الى - 00:14:56

من اكبر الادلة على ما لله من صفات الكمال. يعني انت اذا نظرت الى - 00:14:56

هذا الصراط المستقيم فكرت في العقيدة في العبادات حكمها في آآ المعاملات في حكمها في اسرارها في احكام الدين
تتعرف على الله اكثر تعرف ترى عزة الله. ترى رحمة الله. ترى حكمة الله - 00:15:15

تتعرف على الله اكثر. تعرف ترى عزة الله. ترى رحمة الله. ترى حكمة الله - 00:15:15

وبالفعل وانت تعيش مع دين الاسلام علما وعملا تقول الحمد لله على نعمة الاسلام. الحميد اضافه الى اسم الحميد فكل من نظر الى هذا الصراط تفكر فيه علم انه من عند الله فيحمد الله تعالى على ان شرع لنا هذا الدين اليوم اكملت - 00:15:40

00:15:40 هذا الصراط تفكر فيه علم انه من عند الله فيحمد الله تعالى على ان شرع لنا هذا الدين اليوم اكملت -

لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا اوضح عقيدة ما فيها فلسفة وامور غامضة كما يوجد مثلا عند النصارى الله اذا به يشبه الناس ويحل في بطن انثى - 00:16:02

اذا به يشبه الناس ويحل في بطن انشي - 00:16:02

ولده ويخرج من بطنها وكان يأكلان الطعام. والذى يأكل الطعام لا بد ان يقضى حاجته ثم يصلب ثم يدفن اى يعني اى عقل يقبل

هذه العقيدة. وهكذا انظر العقائد الفاسدة اللي يقول لك لا لا تقول الله - [00:16:18](#)
وفي السماء ولا في العلو. طيب وين ربى الذي اعبده؟ يقول لك لا ما تسأل وين الله لا فوق ولا تحت ولا داخل ولا خارج ولا طيب
ما هو هذا الله؟ عقيدة فلسفية - [00:16:38](#)

باطلة غامضة ما توافق اه عقيدة اه الفطرة التي هي دين الاسلام لكن تنظر الى العقيدة في القرآن الكريم الحمد لله عقيدة واضحة.
يقبلها الصغير والكبير والعالم والجاهل الشريعة شريعة فيها المصلحة للعباد وفيها اليسر حتى تحمد الله - [00:16:55](#)

اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وكان المشركين. في كل صباح تجدد
شكرا هذه النعمة وهكذا فاذا هذا الصراط اذا تفكرت فيه يدخل على الله وعلى صفاته. وخاصة على صفة العزة والحمد - [00:17:24](#)
ان الذي شرعه حقا يحمد على كل حكم شرعه لنا وهذا يجعل مسلم يتمسك بهذا الصراط ثم العكس ايضا. واذا نظرت في صفات الله
انه عزيز وحكيم. فكذلك يعني ستدلك هذه الصفات على هذا الصراط وانه يعني الصراط فيه العزة وفيه - [00:17:47](#)

آآ كل ما فيه يعني آآ يعني محمود يحمد الانسان على ما يقوم به من اعمال آآ قضى الله تعالى بها شرعاها لانه هو العزيز الحميد جل
وعلا الى صراط العزيز الحميد - [00:18:12](#)

يعني الجمع بين العزة والحمد ايضا هذا كمال فوق الكمال يعني فهو عزيز ولكن كم من عزيز لكن ما يحمد لان عزته فيها شدة وبطش
وظلم لكن الله تعالى عزيز وفي الوقت نفسه هو الحميد يحمده الناس - [00:18:29](#)

احمدوا الخالق لماذا لاحسانه فعزته مقرونة بالحمد. وحمده مقرون بالعزة. من الناس من يحمد على افعاله وعلى حكمته. لكنه
ضعيف. ما عنده عزة وما يستطيع ان هذه الحكمة وما يحمد عليه في الناس مثلا - [00:18:51](#)

لكن الله تعالى هو العزيز الحميد جل جلاله. لذلك يجتمع الكمال. قال الى صراط العزيز الحميد طبعا في سورة سباء قال ويرى الذين
اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك والحق ويهدي الى صراط - [00:19:10](#)
العزيز الحميد ايضا قالوا لان هناك ايضا قال ويرى الذين اوتوا العلم فلما ذكر رؤية اهل العلم ناسب ان ايضا يذكر يعني آآ انهم استدلوا
على هذا الصراط انه الحق باسماء - [00:19:30](#)

وصفات يتناسب ان يقول العزيز الحميد يعني ان آآ ينوع ويعدد في ذكر الصفات لله تعالى. بخلاف سورة الحج سورة الحج قال
وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد - [00:19:46](#)

ما ذكر العزة لانه قال وهدوا خلاص الذي هداهم بمشيئة وعزته ما احد يخرج عن عزته فما دام انه قالوا وهدوا يعني خلاص الامر
قضى تم حكمه وقضي امره بعزته ما بقي الا ان يذكر الحمد - [00:20:03](#)
وهنا يعني آآ قال آآ الى صراط العزيز الحميد يعني آآ للإشارة الى يعني كما يعني عزته يعني تصرفه كما قال يعني لما قال لتخرج
الناس من الظلمات الى النور لما قال باذن ربهم كان - [00:20:23](#)

يعني ناسب ان يؤكد باذن ربهم وما احد يخرج عن هذا الاذن لانه العزيز جل وعلا. الى صراط العزيز الحميد جل جلاله. ثم ايضا تأتي
اسماء حسنى تكشف لك عن حقيقة هذا الصراط - [00:20:45](#)

وصاحب هذا الصراط الذي شرعه لعبادة قال الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. هنا تلاحظ يعني قال الله هذه القراءة
بالكسر يعني ايضا اه مضافة الى صراط العزيز الحميد الله. يعني صراط الله - [00:21:05](#)

فسبحان الله يعني كأن هذا في اشارة يعني تأمل ما خلاص اكتفى بالصفات العز الحميد الذي له ما في السماوات لا قال الله
والله الصفة العظمى الاسم الاعظم لله - [00:21:32](#)

سبحان الله اقول يعني هذه سورة امام الموحدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام تناسب ان يضاف الصراط الى اعظم اسماء الله الذي
يدل على التوحيد والعبودية للله المألوه محبة وتعظيمها. الله يعني هو صراط الله العزيز الحميد - [00:21:52](#)

صراط الله المعبد الحق جل وعلا لعل هذا من المناسبات هنا آآ وفي قراءة الله يعني على الاستئناف. الله الذي له ما في السماوات وما
في الارض يعني اذا كان صاحب هذا الصراط الذي شرح هذا الصراط له ما في السماوات وما في الارض. هل سيكون هناك صراط اخر

اين يذهب الذي يخالف هذا الصراط؟ اين يذهب ما له مكان في السماوات ولا في الارض. لان كل ما في السماوات وما في الارض لله. الذي شرح هذا الصراط. اين يذهب؟ اي طريق يسلك - [00:22:46](#)

اذا كان كل شيء لله فما له الا ان يسلك طريق الله الذي له ما في السماوات وما في الارض لذلك يعني الذي يخالف هذا الصراط بعد ذلك ما له مكان ما له الا العذاب والويل - [00:23:03](#)

ذلك قال ووويل للكافرين من عذاب شديد بتعمل كيف؟ قال الكافرين. الكفر كثيرا ما يتعلق بجحد النعم للكافرين الذين جحدوا نعمة الله الذين ما شكرموا اعظم نعمة لتخرج الناس من الظلمات الى النور. والكفر كما تعرفون معنى التغطية - [00:23:21](#)

المزارع يسمى كاف انه يغطي البذور في الارض. فالكافر غطى عن قلبه هذا النور براهين الحق فكفر بالله وجحد نعمة الله قال ويل للكافرين من عذاب شديد. وتأمل هنا شدة العذاب ويل - [00:23:47](#)

وعذاب وقال عذاب ما قال اليه قال شديد سبحانه الله في مقابل النعمة وفي مقابل الوظوح والنور قيمة الحجة وكما عرفنا في سورة الرعد قيمة الحجة. فما بقي لمن يخالف الا العذاب الشديد. طيب لماذا لا يسلكون هذا الصراط - [00:24:08](#)

لماذا ما يسيرون على صراط الله واه يأخذون بهذا النور لماذا قال الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة. يعني ما نوم شبهة الحق واضح لكن في مسألة هواء مسألة تقديم للشهوات الذين يستحبون مسألة حب. صحيح - [00:24:30](#)

المحبة هي التي تقود الانسان. كان يحب الله تقوده هذه المحبة الى صراط الله. والذي في قلبه حب للدنيا في قلب حب الدنيا ينحرف عن الصراط. الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة - [00:25:04](#)

قال ويصدون عن سبيل الله. يعني ما يكتفون بالانغماس في شهوات الدنيا بل مع ذلك يعارضون الحق ويصدون عن سبيل الله هذى الصراط ويصدون عن سبيل الله يصدون الناس عن سبيل الله. وكيف يكون لهم ذلك - [00:25:23](#)

هي صراط واضحة. الناس ما يمكن ان يرغبو عنها. وهي واضحة هو النور فكيف يمكن ان يصدوا الناس؟ قالوا يبغونها عوجا. ما يمكن يرون الصراط المستقيم صراط العزيز الحميد يرون النور - [00:25:51](#)

ثم يخالفونه حتى لو كان بالصد عن سبيل الله. فما الطريقة؟ قال ويبغونها عوجا يلبسون على على الناس يذينون ان هذا الصراط لا هذا الصراط فيه كذا فيه ارهاب فيه قتل الناس فيه كذا - [00:26:12](#)

كأنها تكون في اعين الناس معوجة. ويبغونها يريدون لهذه الطريقة سبيل الله العوج بهذا ممكن ان يصدوا عن سبيل الله. والا اذا رأى الانسان وضوح هذا الصراط اذا ما كان في قلبه هو او مرض يسلكه - [00:26:29](#)

قالوا يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد. لان هذا ما يمكن كيف انت تظن انك تطلب العوج لما قومه الله للصراط المستقيم. الصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم - [00:26:49](#)

فهمما لبسوا مهما حرفوا فالله تعالى يظهر الحق للناس يقيم الحجة ويشع هذا النور وتبين الصراط المستقيم لذلك قال اولئك في ضلال بعيد. هذا ماذا يعمل؟ مسكين في ضلال بعيد - [00:27:11](#)

لانه آآ يريد ان يفعل شيئا ما يمكن ان يصل اليه فهو بعيد في ضلال بعيد وكذلك لانه قدم الفان على الباقي. يعني قدم الدنيا على الاخرة وكأن هذه الاية فيها اشارة الى ان الصراط حقيقته تقديم الاخرة على الدنيا - [00:27:32](#)

قال اولئك في ضلال بعيد وتأمل يعني لما قال يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة قالوا يصدون عن سبيل الله يعني كان هذا يعني لازم لهم ان يفعلوه لماذا؟ لان ما يمكن ان يتمتع بشهوات الدنيا - [00:27:55](#)

ما دام ان الصراط المستقيم واضح او ان النور ينتشر اذا انتشر النور تذهب ظلمات الشهوات والملذات كل ما انتشر نور النبوة في الناس نور رسالة الوحي نور القرآن والسنة تختفي المعاصي. تقل الشهوات في المجتمعات - [00:28:19](#)

فما يجد اصحاب الشهوات مكانا لهم ماذا يفعلون يصدون عن سبيل الله لان النور اذا انتشر يقل الزنا يقل الربا يقل الخمر تقل المخدرات نور الله ينتشر في الارض لكن هؤلاء اصحاب الشهوات الذين يستحبون الحد الاخرة - [00:28:42](#)

يريدون ان آآينشر يعني هذا الباطل وان يستمروا فيه فلا بد ان يقاوموا الحق ان يقاوموا هذا الصراط. يصدون عن سبيله يبغونه عوجاء قال اولئك في ضلال بعيد. قال اولئك في ضلال بعيد قد يظن ان يقول يعني - 00:29:04

هل هم ظلوا و كانوا في ضلال بعيد؟ يعني ما يمكن ان يصلوا الى الحق بسبب عدم الفهم. ممکن ما يفهم ما فهم هذا الصراط قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بسان قومه ليبيّن لهم - 00:29:25

فهذا فيه تكميل اه هذه النعمة نعمة النور والصراط ايضا ذكر الله تعالى هنا ان هذه الدعوة دعوة واضحة وما ارسلنا من رسول الا بسان قومه. ما معنى بسان قومه - 00:29:45

يعني بلغتهم اه بسان قومه يعني لان اللسان هو الذي العضو الذي يعني به الكلام باي لغة كانت تكون باللسان في النهاية فاطلق اطلقت اطلق يعني العضو على يعني اللغة او الحال فيه يعني الا بسان قومه ليبيّن لهم - 00:30:02

ليبيّن لهم فيفهمون عنه ويتبين لهم الطريق لكن تأمل هذا سبب هداية بيد الله قال فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء يسمعها الملحد او المعاند يقول خلاص الله اظلنی وانا ما اريد اسلک هذا الصراط ما دام الله ظلنی - 00:30:34

ويقول انا في ضلال خلي الله يهديني بس. ويصر على الباطل ويعلم في قرارة نفسه انه يستطيع ان يختار طريق الخير. الله اعطى كل انسان اراده ومشيئة هذه الاية يسمعها المؤمن المختب لله الذي يعرف ان هناك رب عظيم - 00:31:02

ما يخرج عن ملكي شيء اول ما سمع هذه الاية تكون نورا لقلبه. يفتقر الى الله قل يضل من يشاء لمن يشاء. يا رب اللهم اهديني يا رب هذی هذی اه يعني نتيجة هذه الاية على القلب المؤمن - 00:31:25

خلاف المعاند المتعنت. فيضل الله من يشاء لمن يشاء. بل هذه ميزة الانسان ايش الذي ميز الانسان عن كل المخلوق الارادة التي عندك. الملك على سجية واحدة لا يعصون الله ما امرؤا ويفعلون ما يؤمرون. ممکن يعصي الله - 00:31:42

الله خلقه هكذا على هذه السجية طيب الحيوان حيوان بهيمة لا تعقل شيئا ولا تختار يعني اه شيئا من يعني من اه المعاني الامور يعني الالغائية والايمانية حياتها حياة البهائم والشهوات والاكل والشرب المنكح - 00:32:03

لكن الانسان هذا الله تعالى جعل خليفة في الارض. ميز بهذه الارادة يستطيع يختار طريق الخير او طريق الشر. فهو مخلوق عظيم وتحت خطر جسيم. الامر في يدك كل شيء بقدرها لكن قدر الله مكتوم عنك انت ما تدری - 00:32:32

فما لك حجة انت تعمل اما ان تختار طريق الخير او تختار طريق الشر هذی اراده في قلبك. هذی الارادة يعني كأنها السر في هذا الانسان في وجوده قال اني اعلم ما لا تعلمون. فكون الانسان يأتي ويختار ربه ويحبه ويستيقظ اليه. ويخشأه - 00:32:52

ويقدم مرضات الله على هوئ نفسه وشهوة نفسه. الله تعالى يقدر لك هذا ويسخر لك هذا ويقربك اليه. لانك اخترت وفي المقابل اذا اخترت غير الله تعالى انت تتحمل الوزر والمسؤولية - 00:33:19

فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. كل هذا ما يخرج عن عزته وملكه ومشيئته قال وهو العزيز فما احد يخرج عن عزة الله. وذلك ظل القدرة لما نفوا القدر نفوا عزة الله في الحقيقة - 00:33:35

كان يقولوا لي انسان اعز الانسان اقوى الانسان هو الذي يخلق فعل نفسه الله ما قدر شيء فنفوا عزة الله يعني كأن الانسان اذا اراد شيئا تقلب مشيئة الله والعياذ بالله لا. كل شيء بقدر الله وهو العزيز - 00:33:55

وما عزته ايضا هو الحكيم وهو العزيز الحكيم حكيم فيما يفعل فيما آآيخلق فيما يشاء ما ضل من ضل الا بظلمه لنفسه ظل عدلا من الله وحكمة وما اهتدى من اهتدى الا برحمه الله تعالى وفضله وحكمته جل وعلا. جاء الجبرية نفع حكمة الله - 00:34:18

كل شيء مجبور الله خلق كل شيء اذا انسان مجبور. الانسان ما له اختيار ما له مشيئة. طيب يعني ليس الله خلق الخلق؟ بس هكذا بدون مشيئة من الانسان هذا عبث ما في حكمة قالوا الانسان هكذا لو شاء الله ان يأمره بالشرك لا امره او شاء ان يأمر بالتوحيد - 00:34:47

لامره عطلوا حكمة الله الانسان عندهم مثل الريحة في مهب الريحة يعني ما طب لماذا هذه الاوامر فقط شكليات خلاص انت مجبور. يعني كأن الله ظلم الانسان هذا ينافي الحكمة - 00:35:10

العزيز الحكيم سبحانه جل وعلا قال فيفضل الله من يشاء وبهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم جل جلاله. ثم يعني هذه المقدمة لما

تسمعها هاني وخاصة في اخر آية وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم - 00:35:30

اتوقع السامع ان يفصل الله تعالى نبأ رسول من رسالته فجاء قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا. لأن السورة تكلم عن الرسالة عن

كتاب انزلناه اليك لتختتم اخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:35:54

وذكر الجزاء وذكر ان الرسل يبيّنون للناس بلغتهم وقبل ننتقل لهذا هنا كلام جميل للشيخ بن سعدي رحمة الله تعالى في قوله الا

بلسان قومه ليبين لهم يقول استدل بهذه الآية على ان علوم العربية - 00:36:15

الموصل الى تبيين كلام الله وكلام رسوله قال امور مطلوبة محبوبة لله لانه لا يتم معرفة ما انزل على رسوله الا بها فدراسة العلوم

العربية علوم العربية من النحو والصرف والبلاغة والاشتقاق يعني هي مفيدة في فهم القرآن الكريم - 00:36:35

قال اذا يتوقع السامع تفصيل نبأ رسول من الرسل واذا بي هذه الآية تأتي هنا ولقد ارسلنا موسى بآياتنا لقد اتينا موسى تسع آيات

معظمها العصا واليد واضحة ولقد ارسلنا موسى بآياتنا لماذا - 00:37:01

قال ان اخرج قومك من الظلمات الى النور كما قال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور فإذا هذا المقصود من ارسال

الرسل والسوارة ابرزت هذه النعمة الجليلة - 00:37:31

وضوح الدعوة خروج الناس من الظلمات ظلمات الشرك الى نور التوحيد والايام لكن طبعا تقول طيببني اسراء بنو اسرائيل ما

كانوا على التوحيد؟ كيف كانوا في ظلمات كانوا في زمان - 00:37:51

آآنبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام على التوحيد طبعا مع مرور السنوات الطويلة الى زمان موسى اه ضعفت العقيدة شيئا فشيئا

حتى تابعوا القبط في اه الشرك والكفر بالله. فرجعوا الى - 00:38:09

دين الوثنية فقال ان اخرج قومك من الظلمات الى النور طيب ما هي الطريقة لاخراج الناس من الظلمات الى النور هنا في هذه السورة

ماذا قال الله تعالى وذكرهم بآيات الله - 00:38:30

سبحان الله. يقول ابن العربي رحمة الله تعالى هذه الآية اصل في الوعظ المررق للقلوب وذكرهم بآيات الله فكأن هذه من اعظم الطرق

لاخراج الناس من الظلمات الى النور وذكرهم بآيات الله. اولا نعرف ايش معنى ذكرهم بآيات الله حتى نعرف كيف تكون طريقة

مثلى آآالاهتداء - 00:38:52

وذكرهم بآيات الله. ايش معنى ايام الله؟ ها نعم احسنت. يعني قل ترى الايام كلها كلام الله تعالى فلما يقول لا هناك ايام خاصة هي

آيات الله يعني حصل في هذه الايام - 00:39:25

امر عظيم اما نعمة عظيمة او نعمة جسيمة. فأيام الله تعالى وذكرهم بآيات الله كما كان العرب يقولون مثلا ايام تميم ايام ينسبون الى

قبائل ليش؟ لانه حصل لهذه القبيلة مثلا نصر كبير. فيقولون ايام تميم - 00:39:44

وهكذا فأيام الله هي الأيام التي حصلت فيها نعم عظيمة من الله تعالى على عباده او نعم عظيمة حصلت في هذه الأيام. ولذلك اه ثبت

اه في صحيح مسلم حدث ابي بن كعب في قصة اه موسى والحضر. النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:07

انه بينما موسى عليه الصلاة والسلام في قومه يذكرهم بآيات الله. وايام الله نعماؤه وبلاؤه هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا

تفسير نبوى. قال وايام الله نعماؤه وبلاؤه - 00:40:32

قال اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني فاوحى الله اليه يعني ان هناك عبد يعني عنده علم وكذا الحضر وذكرهم بآيات

الله اذا قال ابن عباس رضي الله عنهمما قال بنعم الله - 00:40:49

يعني الأيام التي حصلت فيها نعم الله جل وعلا حفا التذكرة الاخوة بالآيام التي حصلت فيها نعم الله تعالى هذا من اعظم ما يرقق

القلوب. الانسان اذا تذكر النعم رق قلبه - 00:41:07

متعلق قلبه بالله نعمة الله فيخرج من الظلمات الى النور يعني سبحانه الله تذكر النعم يكسر الكبراء في النفوس يقلع ما فيها من غرور

من تكبر من انفة ليشعر انه تحت نعمة الله تعالى. فمال - 00:41:27

اا الله فحقا هذى من اعظم الطرق اخراج الناس من الظلمات الى النور. لذلك انت الان لما ت يريد ان تتصحح اي عاصي او فلان مبتلى بلاء او شيء ت يريد ان تتصححه سواء كان عاصي - [00:41:48](#)

او مثلا اصيى بمصائب من اعظم المفاتيح ماذا تذكر بنعم الله عليه عاصي يا اخي ما تشعر ما تذكر نعمة الله عليك الله اعطاك كذا وجعلك مسلم كيف تفعل هذا؟ تجعل هذا مثل اصل تنطلق منه - [00:42:07](#)

واكد الذي اصيى بمصائب ذكره بالنعم فيهون عليه الامر. حقا. قالوا وذكرهم باليام الله قال ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. اه يعني تأمل من الذي يستفيد من هذا التذكير - [00:42:25](#)

ان في ذلك يعني ذكرهم باليام الله في ذلك التذكير اخراج الناس من الظلمات الى النور من الذي يستفيد من هذا؟ ان في ذلك لايات لمن لكل صبار شكور. حتى ايضا هنا ذكر الشكر. الصبار الشكور هو الذي يستفيد - [00:42:57](#)

لماذا لان الاخوة هذى عالمة صلاح القلب الانسان يعني اذا كان عنده صبر وشكر يستفيد مما يحصل له في الواقع في واقع الحياة وبيهتمي في اي حال كان لان الانسان اخوة ما يخلو اما ان يكون تحت نعمة او مصيبة - [00:43:15](#)

وفي الغالب يكون تحت نعم الله تعالى. فإذا كان عنده قوة الشكر سيكون شاكرا لله في النعمة فيزيد الله تعالى هداية يستفيد ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. واذا كان تحت نعمة وتذكر نعم الله تعالى على اعدائه. وتذكر انه في مصيبة - [00:43:41](#)

والله تعالى يكفر سينات ويرفع درجات والاكم اهلك من اه المذنبين والظالمين يعني يصبر على ما هو فيه. ثم ايضا الصبار الشكور يعني الذي يصبر يتذكر يتروى في الامر - [00:44:03](#)

يستفيد والشكر يعني مفتاح التوفيق. يعني كما قال الله تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين شكرروا فهداتهم الله تعالى فاذا علم الله من قلبك انك تشكر النعمة ف تكون مؤهلا لها فيعطيك ويزيدك من فضله وبهديك - [00:44:21](#)

ان في ذلك لايات لكل صبار شكور لذك الاخوة الله الله بشكر النعم. وتأمل كيف هنا الصيغة صبار شكور مقهى صبار شكار مثلا او صبور شكور ناقة صبار هنا شكور هذا يتعلق بعلم الصرف - [00:44:42](#)

بعض المفسرين قال صبار شكور الفرق بينهما ان شكور يدل على الدوام. مثل نؤوم وصدق مثلا آيدل على الدوام قال اما صبار صحيح صيغة مبالغة وكلاهما صيغة مبالغة لكن لا - [00:45:03](#)

يعني تستلزم الدوام. تقول فلان قتال فلان مثلا اأكل كثيرا اكل كثير القتل لكن ليس على سبيل الدوام لكن اذا قلت صدوق خلاص هذا حال المستمر الدائم الذي لا ينقطع - [00:45:30](#)

عنه ولا دققة فلما تقول صبار شكور سبحان الله تأمل. المصائب لا تكون دائمة في حياة العبد مهما كان تكون طارئة لكن العبد لا ينفك عن النعم. حتى لو كان في مصيبة هو في نعمة - [00:45:47](#)

حتى لو كان في مصيبة حتى لو كان مريضا مبتلى ما تنفك عنه النعمة. لكن كم عاش الانسان في نعم وكان بعيدا عن المصائب. فلما كانت النعمة لا تنفك عن العبد ناسب ان يقول شكور - [00:46:08](#)

يعني لابد ان تذكر شكر النعمة في كل احوالك في السراء في الضراء في اي حال من الاحوال. تشكر نعمة الله مريض قد يصبر لكن بمجرد ان يقول ليش انا ابتليت به كذا ما يشكر نعمة الله ترى غيرك ابتنلي باشد مما انت فيه - [00:46:25](#)

هنا يحتاج الى شكر فالشكر لابد ان يستديمه العبد في حياته. دائمآ بخلاف الصبر صبر صحيح يحتاجه الانسان دائمآ لكن يعني حاجتي الى الشكر اظهر والله اعلم. لذلك جاء هذا بصيغة شكور خلاف الصبر والله اعلم - [00:46:45](#)

اصل الكلمة يعني شكور. اه هي يقولون يعني اصل يعني الصيغة هذه تطلق على المواد مثل السحور سحور يعني مادة السحور السحور بالظلم هو التسحر فعل التسحر لكن سحور - [00:47:11](#)

ها؟ الطعام نفسه الوضوء الماء نفسه الوضوء هو فعل الوضوء. البخور هو مادة البخور. كذلك شكور يعني كأن هؤلاء يعني جعلوا الشكر مادة لهم يعني اه يوقدونها يعني يسيروا يعني يأخذون بها و كانوا - [00:47:39](#)

يعني يوقدون بها ايمانهم يعني احوالهم. والله اعلم طيب ان في ذلك لايات لكل صبان شكور الله تعالى قال لموسى ان اخرج قومك

من الظلمات الى النور وذكرهم باليام الله امتنع موسى مباشرة - 00:48:08

لامر الله قال واد قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. حتى هنا ما فيها قوم مباشرة يعني كانه مساعدة حثهم على الشكر. آآ قال اذكروا نعمة الله عليكم. كما قال - 00:48:29

تذكراهم باليام الله فهذا يفسر لنا الاية ان التذكير بنعم الله. واد قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم ثم ذكرهم بالنعم العظيمة قال اذ انجاكم من ال فرعون وماذا كانوا يفعلون؟ قال يسومونكم سوء العذاب. كيف - 00:48:47

قال ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم يسومونكم الصوم اسامه الراعية في الارض آآ يعني كأنها طلبت المرعى والصوم في البيع والشراء ايضا يطلب السلعة ويساوم عليها يعني ينزل السعر ويتفق على سعر معين - 00:49:13

يعني كأنه يطلب شيء معين يكون فيه مميز شيء مميز يعني سعر معين اه مرعى فيكون له اذا راعت في المرعى يكون له عالمة اكلت منه من السومة والسماها العالمة الباقيه. اه فكان - 00:49:36

يعني يعني من شدة العذاب اثر فيهم حتى كان عليهم السماها والعلامة السومة يعني كذلك قال البقاعي يولونكم على سبيل الاستهانة والقهقر. مثل ما تسم الدواب في الارض كذلك كان عذابه يعني فيه - 00:49:54

استهانة وقهقر بهم. وتأمل هنا الموضع الوحيد في القرآن قال ويذبحونا كل القرآن يقول يذبحون او يقتلون. لك هنا قال بالواو ويذبحون لأن المقام ايش لتعداد النعم تناسب هنا ان يعدد لهم المحن - 00:50:14

ان الانسان اذا تذكر المحن التي كان فيها ثم اذا به يخرج منها فهذا ادعى لشكر النعمة يتذكر النعم يتذكر المحن الماضية مثل سورة النصر وتبت نعم كذلك هنا قال ويذبحون ابناءكم - 00:50:32

من قال يقتلوننا ذكر صفة القتل بالذبح يعني هذا اشد في المحن. يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم. يطلبون لهن الحياة ليس آآ لاجل حياة كريمة لاهانتهن والاعتداء عليهم. قال ويستحيون نسائكم واستعملهن في الخدمة - 00:50:53

قال وفي ذلك الاشارة الى ماذا ها وفي ذلك اشاره الى ايش اه اما العذاب يسومونكم سوء العذاب. في ذلك العذاب بلاء من ربكم عظيم. العذاب هذا فيه ابتلاء او اشاره الى ماذا؟ اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم في ذلك الانجاء وفي ذلك الانعام بلاء من ربكم - 00:51:13

ايضا يصح لأن كل نعمة هي في الحقيقة ايش؟ ابتلاء وفتنة ونبلكم بالشر والخير فتنه والى لا ترجعون. قال وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم ثم حثهم على شكر هذه النعمة حتى تدوم لهم يعني وذلك موسى عليه الصلاة والسلام اول ما يعني نجي الله تعالى قومه - 00:51:42

من فرعون ذكرهم باليام الله. ذكرهم بانجائهم من فرعون وكذا وخطب فيهم خطبة. يعني حتى ذرفت من العيون كما جاء يعني عن النبي صلى الله عليه قال ولذلك حثهم على شكر هذه النعمة حتى تدوم لهم. قال واد تأذن ربكم. انظر كيف يعني فاتحة الاية عجيبة - 00:52:08

تأذن ربكم الحقيقة التي ستذكر حقيقة عظيمة. واذكر اذ حين تأذن ربكم تأذن في الاذان والاعلام تقول اذن تأذن كما تقول افضل وتفضل على فلان وافضل عليه بكذا وتفضل عليه. كذلك اذن يعني اعلم او تقول تأذن - 00:52:30

وكانه تأذن ايضا فيها مبالغة لزيادة التاء. قال واد تأذن ربكم يعني الله تعالى سيعلمكم بامر عظيم قال لئن شكرتم لازيدنكم لئن شكرتم. تأمل كيف قال ان تدل على الامر ايش - 00:52:59

مشكوك فيه بخلاف اذا اذا زلزلت الارض زلزالها. لكن ان تدل على ان هذا الامر قد يقع وقد لا يقع. لماذا وقليل من عبادي الشكور ولين شكرتم لازيدنكم توكيده لازيدنكم - 00:53:23

وفي المقابل ولين كفرتكم عباد يؤمنون ويشكرون ولين كفرتكم ان عذابي لشديد هذا الشكر لا يعود نفعه على الله. الله غني عنا وغنى عن شكرنا. وجحد النعمة لا يظهره شيئا. ولذلك قال تكميلا لهذه الحقيقة العظيمة. وقال - 00:53:45

انا موسى تأمل كيف ابرز هنا اسم النبي الكريم. اه يعني ايضا في اهتمام الاولى من الله لئن شكرتم لازيدنكم. ثم كان الرسول يتأنب

مع ربه يبین لهم ان الله تعالى غني. قال وقال موسى ان تکفروا انت و من في الارض جميعا فان الله لغنى حميد - [00:54:10](#)
الله اکبر. كما قال الله تعالى ان تکفروا فان الله غني عنکم ولا يرضي لعباده الكفر وان تشکروا يرضه لكم قال الله تعالى الحديث
القدسي يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في - [00:54:35](#)
الله اکبر. يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على افجر قلب رجل منکم ما نقص ذلك من ملکي شيئا الله اکبر. فإذا
نحن الفقراء الى الله الله تعالى غني عنا وغنى عن صلاتنا وذکرنا وشکرنا. لكن هذه العبادة تصلحنا - [00:54:52](#)
هذه العبادة كرامة من الله الله علينا والله ما يفقه هذا المعنى الا الذي يعرف قدر الله جل وعلا. اذا عرفت قدر الله وما قدروا الله حق
قدره. والارض جميعا قبضة يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمهينه - [00:55:19](#)
سبحانه وتعالى مما يشركون. طيب هذا شيء من قدر الله تعالى. ثم انظر الى نفسك انت ايها الانسان. انت ماذا تساوي في هذا الكون؟
لا شيء ذرة في هذا الكون يعني الان تخيل هل تخيل هذه العلاقة هذه الصلة - [00:55:38](#)
بيمن من ومن انت انت مخلوق الذي لا يساوي شيئا في هذا الوجود وبين رب العالمين بين هذا الله العظيم تكون بينك وبينه صلة
ومعرفة ومحبة ويقول لك تعال يا عبدي - [00:55:56](#)
تعال اذا قمت في صلاتك الله يناجيك انظر الان من الذي يقول من العجب في ماذا هل العجب لماذا الله تعالى امرنا بعبادته كما يقول
بعضهم ولا العجب كل العجب - [00:56:14](#)
كيف الله تعالى يرضي بهذه العلاقة بينه وبيننا هذا الذي يستحق ان نتعجب منه. فنستحي من ربنا ونعرف كرامة الله علينا ان الله
تعالى خلقنا وجعل بيننا وبينه صلة بمحبته وكرامته والانسان به وانه يناجينا ونناجيه - [00:56:39](#)
يقرب منا ونقترب منه. اي كرامة اعظم من هذه الكرامة بالله عليك يحبنا ونحبه سبحانه جل وعلا. يحبهم ويحبونه طيب بعد هذا
تسأل ليش الله اعمارنا بعبادته؟ لا الله الا الله - [00:57:05](#)
اذا عرفت قدر الله استعرف لانت الذي ستستحي وتقول والله هذه كرامة عبادة كرامة من الله علينا. لأن حقيقة العبادة صلة بالله
ومحبة للله تعالى احسانا منه امرنا بعبادته احسانا منه - [00:57:22](#)
لك ما يظن بعضهم يقول لا يعني الله ما يحتاج الى عبادة ليش يأمرك بالعبادة؟ وما يفعل شيء عبثا؟ اذا ما في جواب اذا هذا غير
صحيح وهذا طريق باطل وينكر ويلحد والعياذ بالله لا - [00:57:38](#)
في طبيب يداوي الناس الفقراء بالمجان ما يأخذ منهم آفلوس مثلا لا لحاجة ولا لشيء. ممکن عقلا يتصور ان يطلب الانسان شيئا لكن
ما يحتاج اليه لكن للأسف لأن الانسان نفسيته هكذا تعود في الغالب ان الذي يطلب اذا هو يحتاج لا - [00:57:52](#)
قد انت تطلب من شخص يعني شي يعود لمصلحته تقول يا ابني ذاكر يا ابني كذا ليش؟ انا ما اريد منك شيء. اريد ان تكون انت
ناجحا في حياتك وخلاص - [00:58:16](#)
والآن مستغلي عنك مثلا الله تعالى لما امرنا بعبادته وشكره هذا هو الذي يصلح حال الانسان. ثم هذه مقتضى طبيعة العلاقة بين
الخلق والمخلوق يعني انت علاقتك مع زوجتك مثل علاقتك مع صاحبك مثل علاقتك مع ولدك مثل علاقتك مع حاكم البلد كل واحد
له علاقة - [00:58:26](#)
اذا انت الان قدرت العالم او قدرت الحاكم هل احد ينكر عليك تقول ليش انت تكون يعني مثل الذليل لهذا الحاكم وتحترمه وكذا كل
واحد له قدره. ما بالك بخالق ومخلوق - [00:58:51](#)
هذا مقتضى طبيعة العلاقة بين الخلق والمخلوق ان تتذلل لمن خلقك. وان تشکره وتبعده وتحبه جل وعلا فإذا قال لئن شكرتم
لازيدنکم هذا من كرامة الله علينا لئن شكرتم لازيدنکم. الله اکبر - [00:59:06](#)
وهذه يعني حقيقة عظيمة شكر هو كما يقولون حافظ النعم الموجودة وجالب النعم المفقودة الشكر فيه بركة وخير في حياة الانسان.
لا خير في حياة الانسان بدون شكر نعمة الله - [00:59:29](#)
ولا بركة في الحياة بدون الشكر هنا كلام جميل للرازي رحمة الله تعالى في هذه الآية هكذا يتحفنا الرازي بكلمات جميلة تأملات لطيفة

يقول لأن الشاكر يكون أبداً في مطالعة اقسام نعم الله تعالى وكرمه. قال - 00:59:49

ومن كثر احسانه آآ يعني ومن كثر احسانه الى يمثل بمثال يعني يقول ومن كثر احسانه الى الرجل احبه الرجل لا محالة قال فشغل النفس بمطالعة انواع فضل الله واحسانه يوجب تأكيد محبة العبد - 01:00:11

الله تعالى صحيح لذلك شوف اول كلمة تناجي بها ربك في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. كلمة شكر وثناء على الله. قال مطالعة انواع احسانه يوجب تأكيد محبة العبد لله تعالى. قال ومقام المحبة اعلى مقامات الصديقين - 01:00:37

ثم قد يترقى العبد من تلك الحالة الى ان يصير حبه للمنعم شاغلاً عن الالتفاتات الى نعمة خلاص يتعلق قلبه بالله يشغله حب الله عن كل شيء. قال ولا شك ان منبع السعادات وعنوان - 01:01:00

كل الخيرات محبة الله تعالى ومعرفته. سبحانه جل وعلا. فالشكر اه يعني يذكر النفس يطمئن القلب. تشكر نعمة الله تعالى. اه تخضع له وتتكسر له تفتقر الى الله وتعرف وما بكم من نعمة فمن الله - 01:01:22

وتعرف انك عاجز عن شكر نعمة الله كما قيل الشكر معرفة العجز عن الشكر. يعني حقاً بهذا بتحقق العبودية بل الله فاعبد وكن من الشاكرين اعملوا ال داود شakra قال واشکروا نعمة الله ان كتم اياد تعبدون. اذا ما دام تحققت العبودية والشكر في اروع صورها قال لازيدنكم. لازيدنكم من - 01:01:43

لازيدنكم من الایمان الهدایة وهذا اعظم زيادة هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ فما ظنك بربك من ان جل وعلا؟ ولئن قال لئن شكرتم لازيدنكم سبحانه جل وعلا. مع استشعارك انك انت المحتاج الى الشكر وان الله غني. هذا حقيقة تأمل كيف ونبه عليها كليم الرحمن موسى - 01:02:12

لما اعلمهم آآ اعلام الله تعالى آآ واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم كما قلنا لابد مع الشكر ان تتأنب بهذه الحقيقة. والا ما يكون شكرك حقيقي اذا تظن انك انت تمن على الله وانت تشكره وتحمده هذا هذا ليس بشكر - 01:02:39
اذا دخل في قلبك العجب والغرور لا هذا ليس بشكر انت المحتاج الى ان تحمد الله تعالى ثم شكرك لله هو من الهايم الله لك هو نعمة من الله عليك - 01:03:02

فكما حمدت الله تحتاج الى ان تشكر الله على هذا الحمد. فما ينتهي الشكر لله ابداً. اذا كان شكري نعمة الله نعمة علي له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ آآ الشكر الا بفضلـه - 01:03:14

وان طالت الاعمار واتصل وان طالت الايام او ايـش؟ قال وان طالت الاعوام واتصل العمر وكما قيل هكذا يستشعر العبد دائمـاً انه هو المفترى الى الله ان الله هو الذي وفقـه للشكـر. وان الله غـني عـنا وعـن عـبادـتنا وشكـرـنا - 01:03:34
ولذلك سبحانه الله تأمل كيف حقـاً حـيـاة النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وسـلـمـ كـلـها شـكـرـ من اـولـ ما يـقـومـ من نـوـمـ يـفـتـحـ عـيـنـهـ الحـمـدـلـهـ الذـيـ اـحـيـاـنـاـ بـعـدـ ما اـمـاتـنـاـ. وـلـلـنـشـورـ قـرـأـتـ مـقـالـ لـوـاحـدـ يـعـنـيـ - 01:03:54

في اجنبـيـ دـكتـورـ اـجـنـبـيـ فـيـ كـذـاـ يـقـولـ يـعـنـيـ هوـ سـوـيـ درـاسـاتـ فـيـ الشـكـرـ مصدرـ القـوـةـ لـلـاـنـسـانـ يـعـنـيـ حتـىـ وـضـعـواـ ماـ اـدـريـ مـثـلـ هـذـيـ الـقـيـاسـاتـ عـصـبـيـةـ وـكـذـاـ يـرـاقـبـونـ الـاـنـسـانـ لـمـ يـحـمـدـ اللهـ يـشـكـرـ اللهـ كـيـفـ تـكـوـنـ الاـشـارـاتـ العـصـبـيـةـ - 01:04:10

يعـنـيـ كـاتـبـ بـحـثـ اـهـ فـيـ هـذـاـ اـنـ الشـكـرـ مـصـدـرـ عـجـيبـ لـقـوـةـ الـاـنـسـانـ. وـحـقـهـ لـانـ الذـيـ يـشـكـرـ اللهـ دـائـمـاـ مـنـشـرـ الصـدرـ وـمـرـتـاحـ الـبـالـ مـهـمـاـ كـانـتـ الـاـمـورـ فـيـ ضـيقـ وـشـدـةـ يـكـونـ مـرـتـاحـ الـبـالـ تـكـوـنـ لـهـ قـوـةـ - 01:04:29

لـذـكـ شـوـفـ اـولـ ماـ يـسـتـيقـظـ مـنـ النـوـمـ يـقـولـ الحـمـدـ لـلـهـ الذـيـ اـحـيـاـنـاـ. طـيـبـ اـذاـ خـرـجـ مـنـ الـخـلـاءـ قـلـ غـفـرانـكـ تـرـىـ غـفـرانـكـ هـنـاـ شـكـرـ كـأـنـكـ تـقـولـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ مـنـ تـقـصـيـرـيـ عـلـىـ شـكـرـ هـذـهـ نـعـمـةـ خـرـوجـ الـاـذـيـ نـعـمـةـ عـظـيـمـةـ وـذـكـ كـانـ عـلـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـعـضـ الصـحـابـةـ اـذـ خـرـجـ مـنـ الـخـلـاءـ يـقـولـونـ مـاـذاـ - 01:04:50

الـحـمـدـ لـلـهـ الذـيـ اـذـهـبـ عـنـيـ الـاـذـيـ وـعـافـانـيـ. شـفـ كـلـهـ شـكـرـ اـهـ تـرـكـ سـيـارـتـكـ سـبـحـانـ الذـيـ سـخـرـ لـنـاـ هـذـاـ وـمـاـ كـنـاـ لـهـ مـقـرـنـينـ وـمـاـ كـنـاـ لـهـ مـقـرـنـينـ هـذـيـ شـكـرـ طـيـبـ وـهـكـذـاـ الصـلـاـةـ فـيـ الحـقـيـقـةـ شـكـرـ لـلـهـ. يـعـنـيـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ إـبـرـاهـيـمـ رـبـنـاـ - 01:05:10

يقيموا الصلاة الى ان قال لعلمهم يشكرون افلا اكون عبدا شكورا يقوم الليل حتى تتفطر قدمه. شكر لله فهكذا الاخوة يعني هذا من انفع ما يكون في مقامات العبودية. شكر نعمة الله تعالى. كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان - 01:05:33
يعني يبالغ في شكر نعمة الله اذا اكل طعاما شرب شرابا. الحمد لله الذي اطعم وسقى وسogue وجعل له مخرجا شوف كيف تعداد النعم وصيغ كثيرة للحمد هذا فيه شكر مبالغة في الشكر. اذا جاء في اخر يومه وضع جنبه على فراشه يقول الحمد لله - 01:05:54
الذى اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كافى له ولا مأوى شكر نعمة الله. كيف بعد ذلك ؟ بعض يشعر ان الله ما اعطاه حقه وما انعم عليه. هذا من الخذلان - 01:06:19

نسائل الله تعالى ان يجعلنا من عباده الشاكرين نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا بصلة ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات - 01:06:37
الاحياء منهم والاموات. اه نسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:57